

## ليلة النصف من شعبان د. عبدالاله حسين العرفج

صدر عن دار الفتح للدراسات والنشر الطبعة الأولى عام ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م في ١٢٧ صفحة.

يقول الدكتور عبدالاله العرفج في المقدمة :

تتخذ بعض مسائل الخلاف بين العلماء طابعًا حوليًا، يتكرر في أيام معينة من كل سنة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك الاحتفالات السنوية، الدينية منها و الدنيوية، كاحتفالات المولد النبي والإسراء والمعراج وغزوة بدر، وكأسابيع المساجد والنظافة والشجرة والصحة، والأيام الوطنية وأعياد الاستقلال والمهرجانات الثقافية وغيرها.

ومن تلك المسائل الحولية قضية ليلة النصف من شعبان، وما يتعلق بفضلها وممارسة بعض العبادات في ليلتها ويومها، كالقيام والصيام والقراءة والذكر والوعظ والدعاء.

لقد كنت أراقب الجدل المحتدم كل سنة حول هذه الليلة، وكنت أعجب أشد العجب من حدة الخطاب وخشونة الألفاظ والتهاب الغيرة بين المتناولين لموضوعها، مع أن الخلاف فيها لا يعدو كونه واحدًا من آلاف المسائل الخلافية الفقهية الفرعية التي اختلف فيها السلف والتخلف إلى يومنا هذا.

فأوله مناقشة حديثة لحديث فضل ليلة النصف من شعبان المروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، مشتملا على رد إشكالات الإمامين أبي حاتم و الدار قطني على الحديث، وء إذ إنني لم أجد أحدًا ممن ثبت فضل ليلة النصف ناقش قوليهما في تضعيف حديث معاذ رضي الله عنه.

وثانيه مناقشة بعض فتاوى العلماء المعاصرين المنكرين لفضل ليلة النصف من شعبان، وهم الشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ محمد بن عثيمين والشيخ عبداً بن جبرين والشيخ صالح الفوزان.

وقد أسميت هذا الكتاب " ليلة النصف من شعبان" وأسأل الله عز وجل أن يوفقني للصواب وأن يجعل هذا

العمل في صحيفتي يوم الحساب، وأن يجزي خيراً لكل من بذل مجهود في هذا الكتاب.

كانت عناوين قائمة المحتويات التالي :

° فضائل المكان والزمان

° بعض الأحاديث والآثار الواردة في فضل ليلة النصف من شعبان

° كثرة الطرق تقوى الحديث

° اختلاف العلماء في فضل ليلة النصف من شعبان

° تفضيل ليلة النصف لا يقتضي اتخاذها موسماً

° إحياء ليلة النصف من شعبان

° آراء علماء السلف في إحياء ليلة النصف من شعبان

° رأي ابن تيمية في فضل ليلة النصف من شعبان وإحيائها.

° صوم يوم النصف من شعبان

° مبحث في قوله تعالى ( فيها يفرق كل أمر حكيم)

° عرض الأعمال على الله عز وجل في ليلة النصف من شعبان

° مناقشة بعض الفتاوى

° أولاً: دعوى ضعف أحاديث ليلة النصف من شعبان

° إشكال

° ثانياً : دعوى عدم جواز التقرب إلى الله عز وجل إلا بالأدلة الصحيحة

° ثالثاً : اختلاف التابعين في فضيلتها

أما عن الخلاصة فالكتاب خلص لتسع نقاط لا تتعارض مع فضيلة ليلة النصف، وإحيائها بالتقرب إلى الله تعالى بالقيام والصيام والذكر، استشعار عبادة الله ليلتها، بما لا يتعارض مع الثواب.

الكتاب مفيد وشيق حقق أهداف الباحث في إظهار ما يصبو إليه من اطمئنان وراحة تعبديّة راجياً من الله القبول بما يسر له في التأليف بين قلوب المسلمين ويصلح ذات البين وأن يكون سبيل سلام.